[19] بثلاث سنين، فكيف يوافق ذلك ؟ قلت: لم يكن معراجه صلى ا عليه وآله منحصرا في مرة واحدة، حتى لا يوافق ذلك، بل روي عن الصادق عليه السلام إنه قال: عرج بالنبي صلى ا عليه وآله مائة وعشرين مرة، ما من مرة إلا وقد أوصى ا عز وجل فيها النبي صلى ا عليه وآله، بالولاية لعلي والائمة عليهم السلام، أكثر مما أوصاه بالفرائض (4). قال العلامة المجلسي رحمه ا في البحار (5): وقيل: بينا النبي صلى ا عليه وآله جالس بالأبطح ومعه عمار بن ياسر، والمنذر بن الضحضاح، وأبو بكر، وعمر، وعلي بن أبي طالب عليه السلام والعباس بن عبد المطلب، وحمزة بن عبد المطلب رحمه ا، إذ هبط عليه صلى ا عليه وآله جبرئيل عليه السلام في صورته العظمى، وقد نشر أجنحته حتى أخذت من المشرق إلى المغرب، فناداه: " يا محمد، العلي الأعلى يقرء عليك السلام، وهو يأمرك أن تعتزل عن خديجة أربعين صباحا ". فشق ذلك على النبي صلى ا عليه وآله وكان محبا لها وبها وامقا (6) قال: فأقام النبي صلى ا عليه وآله أربعين يوما، يصوم النهار، ويقوم الليل، حتى إذا كان في آخر أيامه تلك، بعث إلى خديجة بعمار بن ياسر وقال: قل لها: يا خديجة لا تظني أن انقطاعي عنك هجرة ولا قلى (7)، ولكن ربي عزوجل أمرني بذلك لينفذ أمره، فلا تظني يا خديجة إلا خيرا فإن ا عزوجل ليباهي بك كرام ملائكته كل يوم مرارا. فإذا جنك الليل فأجيفي (8) الباب، وخذي مضجعك من فراشك، فإني في منزل فاطمة بنت أسد رضي ا عنها. فجعلت خديجه تحزن في

_____ (4) بحار ج 18 ص 387 ح 96 وايضا خصال الصدوق ص 566. (5) ج 16 ص 78. (6) الوامق: المحب. (7) اي بغض وعداوة. (8) أجفت الباب: رددته، يقال بالفارسية درب را بروي خود به بند. (*) _____